

المجلس 1 من شرح (تفسير الفاتحة وقصار المفصل) | برنامج

مهمات العلم 5341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعل الدين مراتب ودرجات. وسير للعلم به اصولا ومهمات. واشهد ان لا اله الا الله حقا واشهد ان محمدا عبده ورسوله صدقا. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى - 00:00:00

على آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اما بعد فحدثني جماعة من الشيوخ وهو اول حديث سمعته منهم باسناد كل الى سفيان ابن عيينة - 00:00:34

عن عمرو بن دينار عن ابي قابوس مولى عبدالله بن عمر عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن - 00:00:57

ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء ومن اكد الرحمة رحمة المعلمين بالمتعلمين في تلقيهم احكام الدين وترقيتهم في منازل اليقين ومن طرائق رحمتهم ايقافهم على مهمات العلم بايعطاء اصول المتون وتبيين مقاصدها الكلية ومعانيها الاجمالية. ليستفتح بذلك المبتدئون تلقيه - 00:01:17

ويجد المتوسطون فيه ما يذكروهم ويطلع منه المنتهون الى تحقيق مسائل العلم وهذا شرح الكتاب الخامس عشر من برنامج مهمات العلم في سنته الخامسة خمس وثلاثين بعد الاربعة مئة والالف - 00:01:48

وهو كتاب تفسير الفاتحة وقصار مفصل. لمعد البرنامج صالح بن عبدالله بن حمد العصيمي. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اختم بالصالحات اعمالنا ووفقنا - 00:02:13

ما يرضيك عنا يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه وللمسلمين اجمعين. قلتم حفظكم الله تعالى في تفسير الفاتحة وقصار المفصل. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله خلق كل شيء فقدره تقديرا. وانزل الكتاب - 00:02:33

ان يكون للعالمين نذيرا وصلى الله على عبده ورسوله محمد المبعوث داعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. وعلى آله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فان معرفة معاني كلام الله والاشراف على مكنون هدايه هي اولى ما ادمن فيه النظر وحركت نحوه الفكر - 00:02:53

به تحصل النفوس راحتها وتحوز القلوب طمأنينتها. الا وان قصار مفصله اللطيف من الضحى الى اخر المصحف محل عناية الجمهور المسلمين حفظا لقصر اياتها وعذوبة سياقها. ولكل فضائل مخصوصة ومقاصد منصوصة - 00:03:13

فهي حقيقة بالتفهم وجديرة بالتعلم. وهذا تفسير مختصر للسور المذكورة يقرب تناوله ويسهل تأمله. قيده راجيا منفعة التامة وملتمسا بركته العامة. مستفتحا بتفسير الفاتحة لما لها من مقام عظيم. ومنزل كريم الله اسأل السلامة - 00:03:33

فمن الزلل واتقاء سوء القول والعمل. قوله وفقه الله والاشراف على مكنون هدايه اي الاطلاع على الهدى المحفوظ فيه فان اسم المكنون يراد به المستتر المستودع فيه والمراد به ما تضمنه من البيان والارشاد - 00:03:53

وهداية القرآن نوعان احدهما هداية خاصة للمؤمنين والاخر هداية عامة للخلق اجمعين والفرق بينهما ان هدايته للمؤمنين بايانية المحجة وهدايته للخلق اجمعين باقامة الحجة فيهمتهدي به المؤمنون في معرفة الطريق الموصل الى الله سبحانه وتعالى - 00:04:24

قال الله تعالى يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويقيم الله سبحانه وتعالى به الحجة على الخلق اجمعين وقوله الا وان قصار

مفصله اللطيف من الضحى الى اخر المصحف الشريف الى قوله فهي - [00:05:09](#)

احقيقة بالتفهم وجديرة بالتعلم. اعلام بمنزلة افتتاح اخذ التفسير بتفهم قصار المفصل التي هي اخر القرآن من سورة الضحى الى الناس في ارجح الاقوال فانها خلاصة مقاصد ما استودع في المفصل من القرآن - [00:05:32](#)

فان خطاب الشرع كما سلف نوعان احدهما الخطاب الشرعي الخبري والاخر الخطاب الشرعي الطلبي وجل ما في المفصل يرجع الى النوع الاول. وهو الخطاب الشرعي الخبري فاستفتاح اخذ التفسير به ومن جملته قصاره يعين على ادراك مقاصد الخطاب الخبري -

[00:06:05](#)

كالوارد في القرآن ويتم هذا السلم باخذ سورة البقرة بعد لان جل ما في القرآن من مقاصد الخطاب الطلبي هي في سورة البقرة فاخذ هذين الطرفين يوقف متلقي التفسير على الاطلاع على اكثر مقاصد الخطابين - [00:06:46](#)

الواقعة في القرآن فيكون باخذه لهما على وجه حسن كامل ممكنا له من فهم كثير من المذكور منهما في القرآن الكريم. نعم. احسن الله اليكم قلتكم وفقكم الله تعالى تفسير سورة الفاتحة عن ابي سعيد ابن المعلى رضي الله عنه انه قال كنت اصلي فدعاني النبي صلى الله عليه وسلم فلم اجبه قلت يا رسول الله - [00:07:19](#)

ان كنت اصلي قال الم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال الا اعلمك اعظم سورة في القرآن قبل ان تخرج من المسجد؟ فاخذ بيده لما اردنا ان نخرج قلت يا رسول الله انك قلت لاعلمنك اعظم سورة من القرآن. قال صلى الله عليه وسلم الحمد لله رب

العالمين هي السبع المثاني - [00:07:49](#)

قرآن عظيم الذي اوتيته. رواه البخاري. وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبي ما سأل. فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله تعالى حمدني عبدي. واذا قال الرحمن الرحيم قال الله تعالى - [00:08:09](#)

علي عبدي واذا قال ما لك يوم الدين قال مجدني عبدي وقال مرة فوض الي عبدي فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين ولعبي ما سأل فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا -

[00:08:29](#)

لعبي ولعبي ما سأل. رواه مسلم. ذكر المصنف وفقه الله حديثين كالتقدمة بين يديه تفسير الفاتحة وقع في الاول منهما ذكر الفاتحة باسم السبع المثاني. وسميت الفاتحة بالسبع المثاني لامرين - [00:08:49](#)

احدهما يتعلق بالالفاظ والمباني فاياتها يتبع بعضها بعضا فتقرأ متتابعة على هذا النسق في القرآن ويثنى بعضها على بعض. والاخر يتعلق بالحقائق والمعاني فان حقائقها اخذة الرقاب بعضها ببعض فتشتمل على جملة - [00:09:13](#)

من المقاصد القرآنية المتعلقة بالمعاني يصدق بعضها بعضا. ويشهد بعضها لبعض كذكره سبحانه وتعالى صفات الجلال في قوله رب العالمين ومالك يوم الدين مع ذكره صفات الجمال في قوله الرحمن الرحيم. فما في هذه الاسماء دال - [00:09:50](#)

على انواع من الكمال الالهي من هذا ومن ذاك. وقوله في الحديث الاول ايضا والقرآن العظيم لهذه الجملة معنيان احدهما انه وصف للفاتحة فهي قرآن عظيم اي مقروء عظيم والاخر ان العطف فيها - [00:10:20](#)

من عطف العام على الخاص فيكون ابتداء لذكر شيء اخر ليس الفاتحة وهو وقوع العظمة وصلا للقرآن كله. وقوع العظمة وصفا للقرآن كله فعلى القول الاول يكون القرآن العظيم اسما للفاتحة. وللثاني يكون وعلى الثاني يكون اسما للكتاب - [00:10:49](#)

بالذي انزله الله على محمد صلى الله عليه وسلم وقوله في الحديث الالهي الثاني وهو حديث ابي هريرة بعد اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبي ما سأل اي عقدا - [00:11:21](#)

اي عقدا وعهدا وقوله في اخره بعد ذكره اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبي ولعبي ما سأل اي جزاء ووعدا اي جزاء ووعدا فالفاتحة جامعة بين العهد والوعد - [00:11:46](#)

عهد يعقده العبد بينه وبين الله عز وجل بانه يلزم الصراط المستقيم. ويستمسك بما انزل من الدين ووعد من الله عز وجل انه كانه اذا

كان كذلك فان الله سبحانه وتعالى يهديه - 00:12:14

ويدله الى الخير والرشاد. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين. اياك نعبد واياك نستعين. اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - 00:12:34

ضالين. بسم الله اقرأ القرآن فمقصود المبسم في فاتحة القراءة هو بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ واسمي دي قوله بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ اي مراده حصول قراءته متلبسا مصاحبا ذكر الله سبحانه وتعالى - 00:13:04

بان يقع بان تقع قراءته حال كونه مستعينا بالله سبحانه وتعالى. مقبلا عليه نعم. احسن الله اليكم. قلتم حفظكم الله تعالى والاسم احسن والله اعلم على ربنا عز وجل ومعناه المألوه المستحق لافراده بالعبادة. قوله - 00:13:34

والاسم الاحسن الله علم على ربنا عز وجل خبر عن الاسم الالهي لقولنا الاسم الاحسن عملا بقول الله عز وجل ولله الاسماء الحسنى فان الحسنى مؤنث الاحسن. واذا اريد الخبر عن واحد من اسماء الله عز - 00:13:54

فالمشهور في الخطاب الشرعي ذكره بالاسم الاحسن والذي يدل عليه تتبع الوارد في خطاب الشريعة عما يطلق على الاسم الالهي انه ثلاثة الفاظ احدها الاسم الاحسن والثاني الاسم الجليل والثالث الاسم الكريم - 00:14:23

فاما الاول فمن قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فواحد اسم حسن. واما الثاني والثالث فمن قوله تعالى تبارك اسم ربك ذو الجلال والاکرام. على قراءة ابن عامر. من جعل قوله - 00:14:55

ذو الجلال والاکرام متعلقا بالاسم. فالخبر بواحد من هذه الالفاظ الثلاثة اسلم من ايه مما جرى عليه عرف الناس كلفظ الجلالة او ما كان في معناه عندهم. وقوله ومعناه المألوف المستحق لافراده بالعبادة - 00:15:15

اي الذي تأله القلوب بالحب والخضوع. اي الذي تأله القلوب بالحب والخضوع فتوجه اليه حبا وخضوعا نعم. احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله تعالى والرحمن الرحيم اسمان من اسمائه تعالى دالان على رحمته فاولهما دال عليها حال تعلقها به في ساعة - 00:15:44

والاخر دال عليها حالة تعلقها بالخلق في وصولها اليهم. قوله الرحمن الرحيم اسمان من اسمائه تعالى الى اخر ما ذكر ذكر افصاح عن الفرق المعتد به بين الرحمن والرحيم فالفرق المعتد بهما - 00:16:09

ان الرحمن اسم لله باعتبار تعلق صفة الرحمة به سبحانه وان الرحيم اسم لله عز وجل باعتبار تعلق صفة الرحمة بالخلق الذين عليهم الرحمة والى ذلك اشرت بقول ورحمة لله مهما علقت - 00:16:32

بخلقه فالاسم رحمن ثبت ورحمة لله مهما علقت بخلقه فالاسم رحمن ثبت او علقت بخلقه الذي رحم او علقت بخلقه الذي رحم فسمه الرحيم فاز من سلم او علقت بخلقه الذي رحم فسمه الرحيم فاز من سلم. نعم. احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله - 00:17:02

هو اول هذه السورة الحمد لله رب العالمين فالحمد هو الاخبار عن محاسن المحمود مع حبه وتعظيمه ورب العالمين اسم اغاثي فالرب في كلام العرب المالك والسيد والمصلح ايها العالمين جمع عالم وهو اسم للافراد المتجانسة من المخلوقات فكل جنس منها يطلق عليه عالم ويقال عالم الانس وعالم الجن وعالم الملائكة قوله رب العالمين - 00:17:37

امين اسم اضافي على ما تقدم تقريره من ان الاسماء الالهية نوعان احدهما اسم الهي مفرد كالرحمن والرحيم والاخر اسم الهي مضاف كمالك يوم الدين ورب العالمين واشباههما. ذكرها ابن تيمية الحفيد وغيره - 00:17:57

وقوله والعالمين جمع عالم تقدم ان العالم اسم للاجناس المشتركة من خلق ما فيقع على عالم الجن او عالم الانس او عالم الملائكة لاشتراكها في جنس واحد نعم. احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله وربوبيته عز وجل لم تنتج ظلما بل مضمونها العناية بالخلق ورحمتهم. ولهذا وصف نفسه بقوله الرحمان الرحيم - 00:18:27

فهم الرحمن وسعت رحمته جميع الخلق رحيم يوصي رحمته اليهم. ثم اكد ربوبيته بقوله مالك يوم الدين وهو يوم الحساب والجزاء عن الاعمال الذي قال الله تعالى فيه وما ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين يوم لا تملك نفس لنفس شيئا - 00:19:01

القيامة وخاصة بالذكر انه يظهر فيه للخلق كمال ملك الله تعالى تمام الظهور لانقطاع املاك الخلائق والا فهو مالك يوم الدين وغيره من الايام. قوله وهو يوم الحساب والجزاء على الاعمال اسم يوم الدين جامع لامرين - 00:19:21

احدهما الحساب وهو مقدمة ما فيه والآخر الجزاء. وهو نهاية ما فيه فيقدم حساب العبد أولا ثم يقع الجزاء عليه. فالاجتماع الامرين سمي ذلك اليوم سمي ذلك اليوم يوم الدين. لان العبد يدان فيه بحسابه أولا ثم بالجزاء عليه ثانيا - [00:19:40](#)

نعم. احسن الله اليكم قلتكم حفظكم الله وقوله اياك نعبد واياك نستعين اي نخصك وحدك بالعبادة ونستعين بك وحدك في جميع امورنا وعبادة الله تأله قلبنا من حب والخضوع والمأمور به فيها امتثال خطاب الشرع والاستعانة به يطالب العبد عون منه في الوصول الى المقصود. ثم قال تعالى اهدنا الصراط المستقيم اي دلنا وارشدنا - [00:20:14](#)

اليه وثبتنا عليه حتى نلقاك وهو الاسلام. قوله اي دلنا وارشدنا الى الصراط المستقيم وثبتنا عليه حتى نلقاك. اعلام بان الهداية المطلوبة في الصراط نوعان اعلام بان الهداية المطلوبة في الصراط نوعان احدهما هداية وصول اليه - [00:20:34](#)

هداية وصول اليه بان يرشد العبد الى معرفة دين الاسلام والآخر هداية ثبات عليه. هداية ثبات عليه. بان يميته الله عز وجل العبد على الاسلام فالعبد طول حياته مفتقر الى هذه الهداية الى الصراط المستقيم - [00:20:59](#)

ووصوله اليه بكون اهله لا يوجب استغناؤه عن دعاء الهداية لافتقاره الى على الصراط المستقيم فحاجته الى الهداية الى الصراط المستقيم بمنزلة الانفاس التي له. اذا انقطعت مات فكذلك اذا انقطعت عنه الهداية الربانية فان قلبه يموت - [00:21:27](#)

نعم. احسن الله اليكم. صراط الذين انعمت عليهم غير الصراط المغضوب الذين عافوا الحق ولم يعملوا به وهم اليهود ومن عدل عن الصراط المستقيم من هذه الامة عن علم ففيه شبه منهم ولا صراط الضالين الذين تركوا الحق عن جهل فلم - [00:22:00](#)

مضلوا الطريق وهم النصارى ومن عدى عن الصراط المستقيم من هذه الامة عن جهل ففيه شبه منهم. تفسير سورة الضحى عن جند ابن سفيان رضي الله عنه وانه قال اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقيم ليلتين او ثلاثة فجاءت امرأة فقالت يا محمد اني لارجو ان يكون شيطانك قد تركك لم اراه قربك منذ - [00:22:20](#)

ليلتين او ثلاثة فانزل الله عز وجل والضحى والليل اذا سجدى ما ودعك ربك وما قلى متفق عليه قوله فلم يقيم ليلتين او ثلاثة اي لم يصب حظه من دأبه في قيام الليل. فانقطع عن - [00:22:40](#)

في الليل ليلة فانقطع عن القيام في الليل ليلتين او ثلاثة نعم خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى. الم يجدك يتيما فاوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا فاغنى. فاما اليتيم - [00:23:00](#)

فلا تقهر واما السائل فلا تنهر. واما بنعمة ربك فحدث اقسم الله تعالى بالضحى وهو اسم ضوء الشمس الى اشرق وارتفع والمراد به هنا النهار كله. تصرف لفظ الضحى في القرآن الكريم يقع على - [00:23:39](#)

معنيين احدهما عام ويراد به النهار كله ويراد به النهار كله وذلك اذا ذكر مقابلا الليل ومنه قوله تعالى واغطش ليلاها واخرج ضحاها ومنه الضحى في هذه السورة. فانه وقع مقابلا الليل في الاية الثانية - [00:24:01](#)

آخر خاص ويراد به اول النهار وذلك اذا وقع مقابلا لآخره وهو العشي. قال الله تعالى كانهم لم يلبثوا فيها الا عشية او ضحاها. نعم. احسن الله اليكم فضيلة الشيخ انهم يوم يرونها لم يلبثوا فيها الا عشية او ضحى - [00:24:35](#)

نعم. احسن الله اليكم قلتكم حفظكم الله تعالى وبالليل اذا سكن بالخلق وثبت ظلامه على اعتنائه برسوله صلى الله عليه وسلم فقال جوابا ما ودعك ربك وما قلى اي ما تركك ربك وما ابغضك بابقاء الوحي وتأخره عنك. وهذا له من ربه في الدنيا ثم بشره بما له في الآخرة فقال - [00:25:09](#)

الآخرة خير لك من الاولى. فلا الدار الآخرة خير لك من دار الدنيا ولسوف يعطيك ربك من مظاهر الانعام ومقامات الاكرام في الآخرة فترضى والى هنا تم جواب القسم بمثبتين بعد منفيين قوله والى هنا تم جواب القسم بمثبتين بعد منفيين - [00:25:29](#)

اما المنفيان فالاول في قوله تعالى ما ودعك ربك اي ما تركك واما الآخر ففي قوله تعالى وما قلى اي وما ابغض وترك ذكرك في الخطاب فيه بعيدا لحصول القلاء. وذكر ترك الكاف فيه بعيدا - [00:25:49](#)

في حصول القلى فلم يقل الله وما قلاك من حذف كاف الخطاب تبعيذا لذلك وانه لا يقع من الله في حق رسوله صلى الله عليه وسلم واما المثبتان فالاول في قوله تعالى وللآخرة خير لك من الاولى - [00:26:22](#)

والثاني في قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى. نعم. احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله جعل ثم شرع يذكره بما امتن به عليه في الدنيا فقال الم يجدك استفهام تقرير اي وجدك يتيما لا ام لك ولا ابا مات ابوه وهو حمل وماتت امه وهو صغير - [00:26:48](#) لا يقدر على القيام بمصالح نفسه فاوى بان ضمك الى من يكفئك وجعل لك مأوى تأوي اليه فكفله جده عبد المطلب ثم لما مات كفله عمه ابا طالب حتى ايده بنصره وبالمؤمنين قوله ثم لما مات - [00:27:08](#)

قوله وكفله جده عبد المطلب ثم لما مات كفله عمه ابا طالب ذكر وقوع الكفالة بالفعل المضعف كفله ابلغ من ذكرها لفعل كفله لما كفله من ابراز مشهد الامتنان على النبي صلى الله عليه وسلم. من ابراز مشهد - [00:27:24](#) الامتنان على النبي صلى الله عليه وسلم وان الله عز وجل هو الذي عطف قلب عبد المطلب ثم ابنه ابي طالب على النبي صلى الله عليه وسلم فاحاطاه بالعناية والرعاية. نعم. احسن الله - [00:27:54](#)

ووجدك ضالا لا تدري ما الكتاب ولا الايمان فهدي فذلك وارشدك وانزل عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم. هذه الاية اية ووجدك ضالا فهدي فسرهما المصنف بمضمن ايتين من الكتاب. فاما - [00:28:17](#) قوله تعالى ووجدك ضالا ففسره بقوله تعالى ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان واما قوله تعالى وانزل عليك واما قوله تعالى فهدي ففسره بقوله تعالى وانزل عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما. فاحسنوا ما يقع في - [00:28:39](#)

تفسير والضلال والهداية المذكورين في هذه الاية هو ما جاء بيانه في القرآن الكريم وما وراء ذلك فلا ينبغي اطلاق اللسان بالاسترسال فيه وصفا وبيانا. بل يبين بما الله عز وجل في كتابه لنا يفضي بسط القول بالوقوع فيما لا ينبغي قوله - [00:29:09](#) في الجنب النبوي عليه الصلاة والسلام. نعم. احسن الله اليكم ووجدك عائلا اي فقيرا فاغنى ساق اليك من الرزق وقنعك به. قوله بما ساق اليك من الرزق وقنعك به في تفسير الغنى. بيان ان - [00:29:39](#)

بيان ان الغنى التام مركب من شيئين. بيان ان الغنى التام مركب من شيئين احدهما رزق يحصل به العبد مصالحه رزق يحصل به العبد مصالحه والثاني قناعة تقطع عن قلبه الطمع فيما سواه. قناعة تقطع عن قلبه - [00:29:59](#) مع فيما سواه نعم. احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله ومن اواك وهداك واغناك فحقه مقابلة نعمته بالشكر. ومنه ما ذكره الله عز وجل في قوله فاما اليتيم فلا تقهر اي لا تغلب مسيئا معاملته. واما الساء عن دين او دنيا فلا تنهر اي تزجر. بل اقض حاجته - [00:30:30](#) رده برفق مخبرا عنها فان التحدث بنعمة الله داع لشكرها وسبب في محبة القلوب لمن اسداها ان القلوب مجهولة على محبة المحسن اليها. تفسير سورة الشرح بسم الله الرحمن الرحيم. الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك. الذي انقض ظهره - [00:30:54](#) ورفعنا لك ذكرك فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا. فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب. يقول الله تعالى ممثنا على رسوله صلى الله عليه وسلم الم نشرح لك صدرك استفهام تقرير - [00:31:21](#)

اشرحنا صدرك للاسلام وهو ناشئ عن شرح صدره الحسي الذي وقع مرة في صغره لما كان مستقطعا في بني سعد. والثانية ليلة اسري به في مكة بين الاسراء رواهما مسلم وافقه البخاري في الثانية. ذكر المصنف في بيان هذه الاية ان الشرح الواقع للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:41](#)

عليه وسلم في صدره نوعان النوع الاول شرح جسماني اذ شق صدره صلى الله عليه وسلم مرتين اولاهما في صغره لما كان مسترضعا في بني سعد والاخر او والاخرى ليلة اسدي به صلى الله عليه وسلم من مكة الى بيت المقدس - [00:32:01](#) والنوع الثاني شرح روحاني وهو ما حشي به قلبه صلى الله عليه وسلم من الكمالات الدينية والمعارف الايمانية التي اشتمل عليها ادراكه حقائق الدين نعم. احسن الله اليكم. واضعنا اي حططنا عنك وزرك وهو الذنب الذي انقض اي اثقل ظهره ورفعنا لك ذكرك - [00:32:39](#)

علينا قدرك وجعلنا لك الثناء الحسن بما اشاع الله من محاسن ذكره بين الناس وبما نزل من القرآن ثناء عليه وكرامة له وبالهام الناس التحدث بما جبله الله عليه من - [00:33:11](#)

المحامد في اول نشأته ومن اعظم ذلك ان الله قرن ذكره بذكره في الشهادتين وله في قلوب امتي من المحبة والتعظيم بعد الله تعالى ما ليس لاحد سواه وقوله فان مع العسر وهو الشدة يسرا اي سهولة والفاء فيه فصيحة تفصح عن كلام مقدر يدل عليه الاستفهام التقريري هنا - [00:33:21](#)

اي اذا علمت هذا وتقرر فاعلم ان اليسر مصاحب للعسر. فالعسر الذي عهدته وعلمته سيجعله الله يسرا. والتنكير للتعظيم تكرارها بقوله ان مع العسر يسرا تأكيد لتحقيق اضطرار هذا الوعد وعمومه. بين المصنف في هذه الجملة - [00:33:41](#)
ان قوله سبحانه وتعالى ان مع العسر فان مع العسر يسرا بعد قوله فان مع العسر يسرا تأكيد للمذكور في الجملة الاولى فهو لان اعادة الجملة الاولى بعد الثانية تأكيد لها. فالعسر الواقع فيه ما هو عسر واحد - [00:34:01](#)
وهو المشقة التي كان يلقاها النبي صلى الله عليه وسلم من قومه. فال في العسر عهدية ترجع الى المعهود من الاذى الواقع منهم واليسر هو السهولة التي وعده الله عز وجل بها اذا اكتنفه العسر - [00:34:28](#)

وما في بعض التفاسير من ان العسر هنا واحد وان اليسر هنا اثنين فشيء لم فيه مروي مما ذكر فيه ولا تصدقه العربية بينه الطاهر ابن عاشور في تفسيره بل الاية الثانية هي عين الاية الاولى. والمقصود منها اثبات وقوع ذلك وتحققه - [00:34:53](#)
احسن الله اليكم قلتكم حفظكم الله تعالى ثم امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم بشكره والقيام بواجب نعمه فقال فاذا فرغت فانصب اي اذا من عمل باتمامه فاقبل على عمل اخر لتعمر اوقاتك كلها بالاعمال الصالحة. والى ربك فارغب فاعظم الرغبة اليه في مراداتك مقبلا - [00:35:23](#)

عليه تفسير سورة التين. بسم الله الرحمن الرحيم والتين والزيتون وطور سنين وهذا البدء ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون. فما يكذبك بعد بالدين - [00:35:43](#)
اليس الله باحكم الحاكمين؟ اقسم الله بالشجرتين المعروفتين التين والزيتون فقال والتين والزيتون مريدا منابته وهي ارض الشام ثم اقسم بجبل سيناء فقال وطور السنين وهو الجبل الذي كلم الله فيه موسى عليه الصلاة والسلام وسنين لغة في سيناء وهي صحراء - [00:36:13](#)

ان مصر وبلاد فلسطين ثم اقسم اخرى فقال وهذا البلد الامين وهو مكة المكرمة لامن الناس فيها والاشارة اليه للتعظيم. ولان نزول السورة واقع فيه هذه المواضع هي مواطن اكثر الانبياء فهي ارض نبوات ومهبط الرسالات. ذكر المصنف وفقه الله ان المراد - [00:36:33](#)

من ذكر التين والزيتون ليس عين الشجرتين. بل ارادة الارض التي تثبت فيها هذان الشجرتان. وهي ارض الشام بقرينة ان ما بعدها ذكر لمواضع من ارض وهي طول سنين والبلد الامين. فالمناسب ان تكون الاية الاولى متعلقة - [00:36:53](#)
بعدين وموضع من الارض وهو الشام. فتكون الايات الثلاث الاول مشيرة الى ثلاثة مواضع من الارض احدها بلاد الشام وهي المذكورة في الاية الاولى وثانيها بلاد مصر وهي المذكورة في الاية الثانية - [00:37:25](#)

هو ثالثها بلاد الحجاز وهي المذكورة في الاية الثالثة وهذه المواضع من الارض فيها اكثر نبوات الانبياء فيها اكثر نبوات الانبياء والتعبير بالاكتر هو الصحيح للقطع بوجود انبياء جاء في غير هذه المواضع من الارض - [00:37:53](#)
ككون ابراهيم عليه الصلاة والسلام كان مبتدأ امره في باب المعروفة من ارض العراق نعم. احسن الله اليكم قلتكم حفظكم الله تعالى ثم ذكر جواب القسم في قوله. لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم فسواه الله وعدله - [00:38:20](#)

على توحيده ثم رددناه اسفل سافلين في نار جهنم ان كفر قوله ثم رددناه اسفل سافلين ان في نار جهنم ان كفر اختيار كون السفلي المذكور في الاية هو الرد الى جهنم هو المناسب - [00:38:41](#)

في مقابر في مقابل الامتنان بجعل الانسان في احسن تقويم فجعله في احسن تقويم يناسبه ان كفر ولم يشكر نعمة الله عز وجل عليه بما احسن اليه من التقويم هو ان يرده الله عز وجل الى جهنم - [00:39:01](#)
واما القول بان الرد هنا هو بالرد الى ازل العمر ففيه نظر لعدم اختصاصه بمن يستحق ذلك من الكفار فانه يعمر المسلم كما يعمر

الكافر والتقويم الاحسن الذي امتن الله عز وجل به على الخلق نوعان - [00:39:28](#)

احدهما التقويم الاحسن المتعلق بالباطن التقويم الاحسن المتعلق بالباطن وهو جعله على الفطرة. وهو جعله على الفطرة الآخر

التقويم الاحسن المتعلق بالظاهر. وهو جعله في احسن صورة وهو جعله في احسن صورة - [00:39:53](#)

نعم. احسن الله اليكم. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فانهم لا يردون اليها بل جزاؤهم ما اخبر عنه بقوله فلهم اجر غير اي لهم اجر لا يشوبه كدر المن ولا يلحقه الانقطاع. وذلك في جنات النعيم فما يكذبك بعد بالدين وهو الحساب والجزاء على الاعمال. فاي شيء -

[00:40:26](#)

يجعلك ايها الانسان مكذبا بما جاءت به الرسل من الشرائع والمناهج. وما بشرت به وانذرت به من الجزاء بالجنة والنار وانت قد خلقت في احسن تقويم اليس الله باحكم الحاكمين في الفصل والقضاء بين عباده من امن منهم ومن كفر. تفسير سورة العلق. بسم الله

الرحمن الرحيم - [00:40:46](#)

اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم. الذي علم قلم علم الانسان ما لم يعلم. كلا ان الانسان ليطغى. ان رآه استغفر ان الى ربك الرجعى. ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى. ارأيت ان - [00:41:06](#)

كان على الهدى او امر بالتقوى ارأيت ان كذب وتولى الم يعلم بان الله يرى كلا لئن لم ينته لنشفعا بالناصية. ناصية فتيا كاذبة خاطئة فليدع ناديه سندع الزبانية. كلا لا تطعه واسجد - [00:41:36](#)

واقترب صدر هذه السورة الى قوله تعالى علم الانسان ما لم يعلم هو اول القرآن نزلا على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان ذلك في جبل حراء بمكة فانه كان يتعبد في الليالي ذوات عدد. فجاءه جبريل عليه الصلاة والسلام فقال له اقرأ فقال ما انا بقارئ فاخذه فغطه حتى - [00:42:06](#)

ابلق منه الجهد ثم ارسله فقال قاف فقال ما انا بقارئ فاخذه فغطه الثانية حتى بلغ منه الجهل ثم ارسله فقال اقرأ فقال ما انا بقارئ فاخذه ثالثة حتى بلغ منه الجهل ثم ارسله فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق الى قوله علم الانسان ما لم يعلم. ثبت هذا في الصحيحين من - [00:42:28](#)

حديث عائشة رضي الله عنها قوله وكان ذلك في غار جبل حراء بمكة اعلام بان حراء اسم للجبل لا للغار فيقال جبل غار حراء فيقال غار جبل حراء وقد يحذف للعلم به فيقال غار حراء على تقدير غار جبل حراء - [00:42:48](#)

واما التسمية الشائعة اليوم وهي تسمية الجبل باسم النور وتسمية الغار باسم حراء فهي محدثة في القرون القريبة والذي تعرفه العرب وهم اهل هذه المواطن ان اسم هذا الجبل جبل حراء. والغار كائن فيه - [00:43:27](#)

هو نقب في الجبل. واذا ذكروه باسم غار حراء فيريدون طار جبل حراء نعم. احسن الله اليكم قلتكم حفظكم الله فامرته في فاتحتها ان يقرأ مستعينا بالله مستصحباً الفهم وملاحظة جلاله مأذونا له. وقيل له - [00:43:50](#)

بسم ربك الذي خلق اي خلق الخلق جميعا ومنهم الانسان فانه خلق الانسان من علق والعلاقة هي القطعة من الدم الغريق وذكر خلق الانسان بعد القراءة اشارة للامر بالعبادة فمن خلق الانسان لم يكن ليتركه سدا بل سيأمره وينهاه وذلك بارسال الرسل وانزال الكتب. ثم قال اقرأ وربك - [00:44:10](#)

فالاكرم المتصف بغاية الكرم ومن كرمه عز وجل انه هو الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فان الله اخرجته من بطن امه لا يعلم شيئا وجعل له السمع والبصر والفؤاد فعلم ما لم يكن يعلمه من قبل. ومن اعظم اسباب علمه تعليمه القلم وهو الخط والكتابة. ولكن - [00:44:30](#)

يطغى متجاوزا حدهم ويعرض عما امر به ونهي عنه اذا رأى نفسه مغنيا بما انعم الله عليه قال الله تعالى ان رآه استغنى ثم تهدده وتوعده فقال ان الى ربك الرجعى اي الى الله المصير والمرجع وسيجازي كل انسان - [00:44:50](#)

بعمله ومن جنس الانسان من تسوء حاله فيعارض الامر والنهي فوق اعراضه عنه. كمن ينهى عن الصلاة التي هي من افضل الاعمال المذكورة في قوله تعالى ارأيت الذي ينهى ابدا اذا صلى فتوعده الله بقوله ارأيت ايها الناهي ان كان العبد مصلي على الهدى او امر

غيره بالتقوى ايستقيم ان ينهى من هذا وصفه او - 00:45:10

رأيت اعجب من طغيان هذا الناهي فهو مطلع عليه محيط به افلا يخاف الله ويخشى عقابه وان لم ينزجر بالوعيد فليسعه التهديد ان استمر على حاله كلا لنن لم ينته - 00:45:30

ما يقول ويفعل لاسفعه بالناصية اي لناخذن بناصيته وهي مقدم شعره اخذا عنيفا. فالسفع القبض الشديد بجذب. واستحقته ناصيته فيها بوصفين هما المذكوران في قوله ناصية كاذبة خاطئة فهي كاذبة في قولها خاطئة في فعلها فليدعو هذا الاثيم مناديه وهم اهل مجلسه فاننا - 00:45:50

سندعوا الزبانية وهم ملائكة عذاب يأخذون ويعاقبون. سموا زبانية لانهم يزنون اهل النار اي يدفعونهم بشدة. والايات السابقة نزلت في شأن ابي جهل حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة وتهده روى الترمذي والنسائي في السنن الكبرى باسناد صحيح. عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كان رسول الله - 00:46:10

صلى الله عليه وسلم يصلي عند المقام فمر به ابو جهل ابو جهل ابن هشام فقال يا محمد الم انك عن هذا وتوعده فاغض له رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتهر فقال يا محمد باي شيء تهددني امام الله اني لاكثر هذا الوادي ناديا فانزل الله - 00:46:30 وقال ابن عباس رضي الله عنهما لو دعا ناديه لاخذته ملائكة العذاب من ساعته. واصله في البخاري مختصرا. ولما فرغ من وعيد الله وتهديده اتبعه بامر المنهي وهو عبد المصلي الا يطيع ناهيه فقال كلا لا تطعه فيما ينهك عنه ثم امره بما فيه فلاحه فقال واسجد لربك واقترب. منه بالصلاة فان العبد اقرب - 00:46:50

ما يكون من ربه وهو ساجد. وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء - 00:47:10

تفسير سورة القدر وما ادراك ما ليلة القدر؟ ليلة القدر خير من الف شهر. تنزل الملائكة فيها باذن ربي من كل امر. سلام هي حتى مطلع الفجر. يخبرنا الله عز وجل في هذه السورة عن انزال القرآن فيقول انا انزلناه اي القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا وفي اسناد الانزال الى الله تعالى تشريف عظيم - 00:47:20

للقرآن في ليلة القدر كله. اي القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا بان النزول المقصود في قوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر ليس هو ابتداء تنزيله - 00:48:00

عن النبي صلى الله عليه وسلم بل المراد انه نزل جملة واحدة من اللوح المحفوظ بيت في السماء الدنيا نعم. احسن الله اليكم في ليلة القدر اي الشرف العظيم وهو اسم جعله الله لليلة التي انزل فيها القرآن ولم تكن معروفة عند المسلمين فذكرها بهذا الاسم تشويقا - 00:48:20

معرفتها ولذلك اتبعه بقوله فاستفهم عنها تفخيما لشأنها وتعظيما لمقدارها قال ابن عباس رضي الله عنهما انزل القرآن السماء الدنيا في ليلة القدر فما انزل بعد ذلك في عشرين سنة قال ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيراً وقرأنا - 00:48:45 ان فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا. رواه النسائي في السنن الكبرى واسناده صحيح. وهي ليلة مباركة رمضان قال الله تعالى وقال تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وسميت ليلة قدر - 00:49:05

لانه يقدر فيها ما يكون بعدها من المقادير كالاجال والارزاق وفي تشريف زمان انزاله تشريف ثاني للقرآن يظهر علو قدره عند الله تعالى القرآن في هذه السورة من جهتين وقع تعظيم القرآن في هذه السورة من جهتين اولاهما اسناد انزاله الى القرآن. اسناد انزال - 00:49:25

الى القرآن قال الله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر. والآخر تشريفه الانزال في زمن معظم تشريفه بالانزال في زمن معظم في قوله في ليلة القدر نعم. احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله ثم اخبر الله عن فضلها بقوله ليلة القدر خير من الف شهر فالقيام فيها ايمانا واحتسابا خير من عمل الف شهر - 00:49:50

ليس فيها ليلة قدر ومجموع مدتها ثلاث وثمانون سنة واربعة اشهر؟ ما ذكره المصنف من تقييد العمل بالقيام بشرطه وان الالف شهر

تخلو من ليلة القدر خير من اطلاقه. فلا يقال ان - 00:50:23

عبادة ليلة القدر خير من عبادة الف شهر بل لا بد من ذكر امرين احدهما الافصح عن تلك العبادة التي عظمت بها ليلة القدر وهي القيام فيها بالصلاة والآخر ان تكون تلك الاشهر الالف خالية من ليلة قدر ان تكون تلك - 00:50:47

الاشهر الالف خالية من ليلة قدر. فمتى اتفق الامر كذلك قيل ان القيام في ليلة القدر ايمانا واحتسابا خير من عمل الف شهر ليس فيها ليلة القدر. نعم. احسن الله اليكم قلتم وفقكم الله تعالى وتلك الليلة هي في رمضان وفي العشر الاواخر منه اضجأها وتارها وهي باقية في كل سنة - 00:51:18

الى قيام الساعة ثم ذكر الله فضلا اخر لها في قوله تنزل الملائكة من السماء والروح فيها اي في تلك الليلة والروح هو جبريل باذن ربهم اي بامرهم من كل - 00:51:45

قضاء الله في تلك السنة الى السنة التي بعدها وتلك الليلة سلام هي اي سلامة. والسلامة تشمل كل خير يتصل حتى مطلع الفجر. فمبتدأها غروب الشمس ومنتهى طلوع فجر وبالتعنيف بمنتهىها حث على اغتنام فضلها قبل انتهاء وقتها. تفسير سورة البينة - 00:51:55

لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة. رسول من الله يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين - 00:52:15 ونفاء حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. وذلك دين القيمة ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية. ان الذين امنوا وعملوا - 00:52:45

الصالحات اولئك هم خير البرية. جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدًا رضي الله عنهم ورضوا عنه. ذلك لمن خشي ربه. كان كفار اهل الكتاب يقولون - 00:53:15 فينا رسول وكان المشركون يقولون لهم اذا دعوه الى اتباع اليهودية او النصرانية لم يأتنا رسول كما اتاكم فاخبر الله في هذه السورة عن قولهم موبخا فقال هذه الصورة مما غمض - 00:53:45

مقصوده على كثير من المفسرين حتى صرح بعضهم بان هذه الاية اغمض اية في كتاب الله ومنشأ غموضها ان الله سبحانه وتعالى اخبر عن اهل الكفر من والنصارى والمشركين انهم لن يزولوا عن كفرهم. حتى تأتيهم بينة وهي - 00:54:01 الرسول المبعوث اليهم ومقتضى ذلك ان يرتفع كفرهم اذا جاءت تلك البينة فيدخل في دين الاسلام ولم يقع الامر كذلك. فلما جاءت البينة كان منهم من اسلم ومنهم من بقي على كفره - 00:54:33

ويرفع هذا الاشكال ما ذكره المصنف بقوله فاخبر الله في هذه الصورة عن قوله موبخا اي ان المراد من الاية هو توبيخهم وتقريعهم لا على ارادة حقيقة مآلهم وانهم سيسلمون - 00:54:58

بل خبر عن قبح حالهم اذا جاءهم هذا الرسول فلم يهتموا به نعم. احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله تعالى فاخبر الله في هذه السورة عن قوله موبخا فقال منفكين عن كفرهم اي زائلين عن ما هم عليه تاركين له. حتى تأتيهم البينة وهي الحجة الواضحة التي وعد بها اليهود والنصارى في كتبهم وتلقفها عنهم المشركون - 00:55:27

ثم فسر تلك البينة فقال رسول من الله يتلو صحفا مطهرة. وهو محمد صلى الله عليه وسلم الذي يتلماه مكتوم في صحف مطهرة عن كل ما لا يليق وهي صحف الكتاب المكنون في اللوح المحفوظ ومتلوه النبي صلى الله عليه وسلم ها هو القرآن الكريم - 00:55:57 وتلك الصحف فيها كتب قيمة اي مستقيمة وهي الكتب التي انزلها الله مع النبيين. قال الله عز وجل كان الناس امة واحدة بعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق. وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه - 00:56:15

ايه؟ ثم اخبر عن سبب كفر اهل الكتاب فقال وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة وهذه البينات هي بينات اخرى الاولى فالبيئة هنا الحجج والايات التي جاءتهم من قبل. فاختلّفوا فيها وتفرّقوا عنها فهي كقوله تعالى ولا تكونوا كالذين تفرّقوا واختلفوا من بعد - 00:56:35

فجاءه البيّنات واولئك لهم عذاب عظيم. ولم يأمرهم هذا الرسول الا بما امروا به من قبل في كتبهم وما امروا الا ليعبدوا مخلصين له الدين اي قاصدين بعبادتهم وجهه فالخلاص هو تصفية القلب من ارادة غير الله. حنفاء مقبلين على الله مائلين عما سواه. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة - [00:56:55](#)

وخصهما بالذكر فضلهما وشرفهما. وذلك المأمور به من اخلاص الدين واقامة الصلاة واداء الزكاة هو دين القيمة اي دين الكتب المستقيمة قيمة وهو الاسلام فلا عذر لهم في الاعراض عنه. ثم ذكر جزاء الكافرين بعد ما جاءتهم بينة فقال ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم - [00:57:15](#)

ان مخالدين فيها اولئك هم شر البرية والبرية الخليفة واتبعه بذكر جزاء مقابلهم فقال ان الذين امنوا وعملوا اولئك هم خير البرية. جزاؤهم عند ربهم جنات عدن. اي جنات اقامة لا يتحولون عنها. تجري من تحتها الانهار - [00:57:35](#)
من تحت اشجارها وغرفها على وجه ارضها في غير شق. قوله على وجه ارضها في غير شر اي في غير اخدود من الارض فتكون الانهار جارية على وجه الارض كما ثبت ذلك عن جماعة من التابعين رضي الله عنهم. وهذا من جنس التفسير الذي يعرف فيه - [00:57:55](#)

شيء عن التابعين ولا يعرف فيه شيء عن الصحابة. فاطباق التابعين على هذا المعنى يدل انهم تلقوه عن الصحابة رضي الله عنهم وان انهار الجنة على هذه الصفة. وفي مسند احمد باسناد صحيح من حديث انس ان النبي صلى الله - [00:58:22](#)
عليه وسلم لما ذكر نهر الكوثر بين انه يجري من غير شر ولا اخدود. نعم. احسن الله اليكم خالدين فيها ابدًا رضي الله عنهم ورضوا عنه فرضي عنهم بما عملوا من طاعته ورضوا عنه بما اثابهم به من النعيم المقيم. وان ذلك الجزاء الحسن حق لمن خشي ربه فلا يناله الا من كانت هذه صفته والخشية - [00:58:42](#)

خوف مقرون بعيد تفسير سورة الزلزلة عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما انه قال نزلت الى زلزلة الارض زلزالها وابو بكر الصديق رضي الله عنه قاعد فبكى ابو بكر رضي الله عنه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا ابا بكر؟ فقال ابكتني هذه السورة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:59:10](#)

لو انكم لا تخطئون ولا تذبنون لخلق الله تعالى امة من بعدكم يخطئون ويذبنون فيغفر لهم. رواه الطبراني في المعجم الكبير واسناده حسن الله الرحمن الرحيم اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال - [00:59:30](#)
لسان ما لها يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها. يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم. فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ذكر الله تعالى ابتداء حال الارض يوم القيامة فقال الى زلزلة الارض زلزالها فرجت رجا شديدا واخرجت الارض اثقالها وهو ما تثقل به مما في بطنه - [00:59:50](#)

فالقته على ظهرها كما قال تعالى والقت ما فيها وتخللت. وقال تعالى وقال الانسان مستعظما حالها ما لها اي ما الذي حدث لها وما عاقبته ولا تكون زلزلتها كلها الا يوم القيامة. قوله ولا تكون زلزلتها كلها الا يوم القيامة - [01:00:28](#)
فيه ان الزلزلة التي تطرأ على الارض نوعان احدهما زلزلة في ناحية من نواحيها فلا تعم الارض وهي كل زلزلة قبل يوم القيامة وهي كل زلزلة قبل يوم القيامة والآخر - [01:00:48](#)

زلزلة في الارض كلها زلزلة في الارض كلها وهي لا تكون الا يوم القيامة. فلا تختص بناحية من نواحي الارض وفيها افردت هذه الصورة نعم. احسن الله اليكم يومئذ تحدث الارض اخبارها فتخبر بما عمل على ظهرها من خير وشر ذلك بان ربك اوحى لها اي امر - [01:01:22](#)

اراه ان تخبر به فلا تعصي امره يومئذ يصدر الناس يقبلون الى الموقف والحساب اشتاتا اي اصناف متفرقين ومقصود صرفهم ليروا اعمالهم فيريهم الله اعمالوا من الحسنات والسيئات ويجازيهم عليها فلمحسنهم النعيم المقيم ولمسيئهم العذاب الاليم - [01:01:51](#)
غيره ويرى ثوابه في الآخرة. قوله في تفسير ليري الاولى ان يره ويرى ثوابه في الآخرة. وفي الثانية ان يره ويرى عقابه فيها جمع بين رؤية العمل ورؤية الجزاء عليه - [01:02:11](#)

بين رؤية العمل ورؤية الجزاء عليه فلا يختص فلا تختص الرؤية برؤية الجزاء فقط بل يرى عمله الذي عمله بمحاسبته عليه ثم يرى جزاءه. نعم. احسن الله اليكم قلتكم حفظكم - [01:02:35](#)

وروى النسائي في السنن الكبرى عن صافات رضي الله عنه انه قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم سمعته يقول فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شريرة. قال ما ابالي الا اسمع غيرها حسبي حسبي. واسناده صحيح. تفسير سورة العاديات - [01:02:55](#)

بسم الله الرحمن الرحيم والعاديات ضبحا فالموريات قدحا فالمغيرات صباحا اثن به نقعا فوسطنا به جمعا. ان الناس لربه لكنود انه على ذلك لشهيد. وانه لحب الخير لشديد. افلا يعلم - [01:03:15](#)

اذا بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور. ان ربهم بهم يومئذ خبير. اقسم الله تبارك وتعالى بالخير الجاريات في سبيل الله فقال والعاديات ضبحا اي عاديات عدوا بليغا قويا - [01:03:45](#)

يصدر عنه الضبح وهو صوت نفسها في جوفها عند اشتداد عدوها. فالموريات الموقنات بحوافرهن ما يطعن عليه من الاحجار. قدحا فتقدح النار قد شررها من ضرب حوافرهن اذا عدو. فالمغيرات المباغطات الاعداء بما يكره صباحا فانهم كانوا لا يغيرون عن القوم اذا - [01:04:05](#)

الى بعد الفجر فتكون غارته صباحا. فائرن به اي هيجنا واصعدنا بعدوهن وغارتهن نقعا وهو الغبار. فوثقن به اي توسطن براكيهين جمعا هم الاعداء الذين اغير عليهم والقسم بالخير على تلك الاوصاف لاجل التهويل وترويع المشركين بما اعد لهم من الجهاد وآلته. وجواب القسم هو - [01:04:25](#)

قوله ان الانسان لربه لكنود. اي لكفور لنعمة ربه وانه اي انسان على ذلك الكفر لشهيد. في فلتات اقوال وافعاله فيبدوا منها على لسانه وفي تصرفاتها يتضمن الشهادة على نفسه بكفر نعمة ربه. وانه اي انسان لحب الخير وهو المال لشديد - [01:04:45](#)

اي كثير الحب له وحبه اياه حمله على البخل به فصيره كفورا. ولهذا قال الله تعالى تحذيرا له وتخويفا. افلا يعلم هذا الكفر عن عقابه اذا بعثر ما في القبور اي اذا اثر ما فيها واخرج الله الاموات منها. وحصل ما في الصدور. فجمع واحصي ما فيها من كمائن الخير والشر - [01:05:05](#)

ان ربهم بهم يومئذ لخبير. اي مطلع على اعمالهم ومجازيهم عليها وخص خبرهم بيوم القيامة حين تبعثر القبور ويحصل ما في الصدور مع انه خبير بهم في كل وقت. لان المراد الجزاء بالاعمال الناشئة وعن علم الله بهم واطلاعه عليهم. ذكر المصنف - [01:05:25](#)

ووفقه الله ان المراد من ذكر خبره سبحانه وتعالى بهم الاشارة الى وقوع الجزاء لهم على اعمالهم. لان اطلاع الله عز وجل على العباد لا يختص بتلك الحال. بل الله عز وجل مطلع عليهم. لكن لما اريد الجزاء خص بذكر - [01:05:45](#)

الخبر واصل الخبر هو الاطلاع على دقائق الامور واصل الخبر هو الاطلاع على الامور وهذا اخر هذا المجلس ونستكمل بقيته ان شاء الله تعالى فيما بعد. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد - [01:06:14](#)

واله وصحبه اجمعين - [01:06:37](#)